

التفسير الميسر

وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ
مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

وإذا جاءك -أيها النبي- الذين صدقوا بآيات الله الشاهدة على صدقك من القرآن وغيره

مستفتين عن التوبة من ذنوبهم السابقة، فأكرمهم برد السلام عليهم، وبشرهم برحمة الله

الواسعة؛ فإنه جل وعلا قد كتب على نفسه الرحمة بعباده تفضلاً أنه من اقترف ذنباً

بجهالة منه لعاقبتها وإيجابها لسخط الله -فكل عاص الله منخطئاً أو متعمداً فهو جاهل بهذا

الاعتبار وإن كان عالماً بالتحريم- ثم تاب من بعده وداوم على العمل الصالح، فإنه تعالى

يغفر ذنبه، فهو غفور لعباده التائبين، رحيم بهم.